كتاب الإتباع

تأليف

الإمام العلّامة حجّة العرب

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

- ٣ -

بابُ الإتْبَاعِ الَّذِي أوَّلُهُ الشِّينُ

يُقالُ هو قَبيحٌ شَقيحٌ بَيِّنُ القَباحَةِ والشَّقاحَةِ، وقد قَبُحَ وشَقُحَ، وهُو مِنْ قَوْلِهِمْ: شَقَحَ البُسْرُ يُشَقِّحُ تَشْقيحاً: إذا تَغَيَّرَت خُضْرَتُهُ لِيَحْمَرَّ أوْ لِيَصْفَرَّ، وهو أقْبَحُ ما يكونَ حينَئِذٍ[1]، ولا يُسْتَعْمَلُ شَقِيحٌ إلاَّ في هٰذا

---

(١) قال أبو علي القالي في أماليه (٢ / ٢١٠): ويقولون: قبيح شقيح، فالشَّقيح مأخوذ من قولهم: شقَّح البُسْر: اذا تغيّرت خضرته بحمرة أو صفرة، وهو حينئذٍ أقبح ما يكون، وتلك البسرة تُسمّى شُقْحة، وحينئذٍ يقال: أشْقَحَ النخل، فمعنى قولهم: قبيحٌ شَقيحٌ: متناهي القبح؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المَوْضِع[1] فَلِهٰذا ذكرْناه في الإتْباعِ ؛ ويُمْكِنُ أنْ يكونَ مَأْخوذاً مِنْ أشْقاحِ الكِلابِ ، وهي أدْبارُها . وبَعضُهم يَقول : أشْقاحُها أفْواهُها ويُنْشِدُ :

٣٢ وَطَعْنٍ مثلِ أشْقاحِ الكِلابِ

ويَقولونَ : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ، وقَبحاً لَهُ وشَقْحاً ! بالفَتْحِ والضَّمِّ فيهما جميعاً[2] وما أقْبَحَهُ وأشْقَحَهُ ! وجاء بالقَباحَةِ والشَّقاحَةِ ؛ وأمّا قَوْلُهُمْ : إذْهَبْ مَقْبوحاً مَشْقُوحاً ، فمعْناهُ : مَكْسوراً[3] ، يُقال : قَبحْتُهُ أقْبَحُهُ قَبْحاً أيْ : كَسَرْتُهُ ، وكذلك : شَقَحْتُهُ أشْقَحُهُ شَقْحاً ، وهٰذا من التَّوْكِيدِ لا مِنَ

---

(١) أي عند تفسيره بصفة قبح البُسر المشقّح ، ولا يمكن إفراد (شقيح) في الكلام ، لأن قبحه مقيّد لا مطلق ، فلا يجيء إلا تابعاً لقبيح ، فلهذا ذكره المصنّف في الإتباع ؟

(٢) وفي ل (شقح) والعرب تقول : قُبْحاً له وشُقْحاً ، وقَبْحاً له وشَقْحاً كلاهما إتباع ، وقيل : هما واحد .

(٣) وجاء في اللسان أيضاً في حديث عمّار : أقْعدْ مَنْبوحاً مَقبوحاً مَشقوحاً ! المشقوح : المكسور أو المُبعد ؛ وهنا التابع مشقوح ، والمتبوع لفظان قبله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإتباع[1] ؛ ويُقالُ : لَأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الْجَوْزَةِ بالجَنْدَلِ ، أي : لَأَكْسِرَنَّكَ ؛

ويُقالُ : إِنَّهُ لَعَيٌّ شَوِيٌّ وعَيِيٌّ شَيِيٌّ ، وقد عجبت مِمَّا به من العِيِّ والشِّيِّ ، وزعموا أَنَّهُ من قولهم : أَشْوى الْمالُ : إِذا رَذُوَ ، والشَّوَى رَذِيءُ المالِ[2] قالَ الشاعِرُ[3] :

٣٣ أَكَلْنا الشَّوَى حتَّى إِذا لم نَجِدْ شَوًى أَشَرْنا إِلى خَيْراتِها بِالأَصابِعِ

---

(١) لأنه حينما يكون الشقح بمعنى الكسر يمكن إفراد الشقيح أو المشقوح في الكلام ، وبذلك يكون من التوكيد لا الإتباع .

(٢) وفي أمالي القالي (٢/٢٠٩) ويقولون عَيِيٌّ شَوِيٌّ ، فالشَّوِيُّ مأخوذ من الشَّوَى ، وهو رُذال المال ورديئه قال الشاعر : (أكلنا الشَّوى . . .) فمعناه عَيِيٌّ رَذْل ؛ ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّة ، وهي بقية قوم هلكوا ، وجمعها شَوايا ، حدثني بهذا أبو بكر بن دريد وأنشدني :

فهم شَرُّ الشَّوايا من ثمودٍ وعوف شر مُنتَعِلٍ وحافي

ويقولون : عَيِيٌّ شَيِيٌّ ، وشَيِيٌّ أصله شَوِيٌّ ، ولكنه أُجرِي على لفظ الأول ليكون مثله في البناء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : ما أعْياهُ وأشْياهُ ، ومَا أعْياهُ وأشْواهُ ! ؛ وقد جاء عَوِيٌّ شَوِيٌّ ؛

ويُقال : أعْطَاهُ عَطاءً وَتْحاً شَقِناً ، ووَتيحاً شَقيناً ، كُلُّ ذلِكَ يُومأُ بهِ إلى القِلّةِ (١) ؛

ويُسَبُّ الرَّجُلُ فيُقالُ : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً (٢) ! وفَعَلْتُ ذاكَ على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ (٣) ؛

ويُقالُ : لَكَ مِنِّي ما عَظَاكَ وشَرَاكَ ، فَقَوْلُهُمْ : عَظاكَ

---

(١) الازهري في ترجمة (زله) : الشَّقن القليل الوَتْح من كل شيء ؛ والوَتْحِ والوَتيح القليلُ من كل شيء ؛ الكسائي : قليل شَقْن ووَتْح ، وبَيِّن الشقونة والونوحة ، وقيل : شَقْن إتباع له مثل وَتْحٍ وَخَرٍ ؛ قال ابن بَرّي قال عليّ بن حمزة : لا وجه للاتباع في (شقن) لأن له معنًى معروفاً في حال انفراده قال الراجز : (قد دَلِهت نفسي من الشَّقنِ) .

(٢) وفي ل (دغم) : ورجل راغِمٌ داغِمٌ إتباع ، وقد أرغمهُ الله وأدغمه ، وقيل : أرغمه الله أسخطه ، وأدغمه سوَّدَ وجهه ، وفي الدعاء : رَغْماً دَغما شِنَّغْما كلُّ ذلك اتباع .

(٣) وفي اللسان : (على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشَغْمِهِ ، ويقال : شِنَّغْمِهِ ، قال أبو منصور : ويقالُ شِنَّغْمِهِ بالسين المهملة ، وهذا الدعاء تراه أيضاً في باب الاتباع أوله الذال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أيْ آلَمَكَ وساءكَ وشَرَاكَ ، إتباعٌ[1] قال الرَّاجزُ[2] :

٣٤ تَلْقَينَ مِنْهُ كُلَّ مَا يَعْظِيكِ
حَتَّى تَنِقِّي كَنَقِيقِ الدِّيكِ

وقال الآخر[3] :

٣٥ عَظَيْتِ يا ابْنَةَ الشَّيْخِ الأَصْلَخِ
ما آنَ أنْ تَنْزَجِرِي أو تَنْمَخِي

★★★

(١) قال ابن شُمَيْل : العَظا : أن تأكلَ الإبلُ العُنْظُوانَ ، وهو شجر ، فلا تستطيعُ أن تَجْتَرَّهُ ولا تَبْعَرَهُ فتحبط بطونُها ، فيقال : عَظِيَ الجملُ يَعْظَى عَظاً شديداً ، فهو عَظٍ وعظيانُ ؛ وعَظَاه يَعْظِيه عَظْياً : ساءَهُ ، ومن أمثالهم : طَلَبْتُ منه ما يُلْهِيني فلقيتُ ما يَعظيني : أيْ ما يَسوءُني ، أنشد ابنُ الأعرابيّ : «ثُمَّ تُعاديكِ بما يَعْظِيكِ» ؛ وحكى اللحيانيّ عن ابن الأعرابي قال : ما تَصْنَعُ بي ؟ قال : ما عَظاكَ وشَراكَ وأوْرَمَكَ ، يعني : ما ساءَكَ ؛ ابن الأعرابيّ : عَظا فلاناً يَعظوه عَظْواً : إذا قطَّعه بالغيبة ، وعَظِيَ : هَلَكَ ؛ قلتُ : ولعل قول ابن شميل هو الأصل ، ثم توسَّع فيه قومُنا العرب .

(٢) أنشده ابن الأعرابي .

(٣) رواه ابن دريد في جمهرته (٢/٢٢٠). (حييتِ يابنتَ الشيخ الأصلخ) قال والأسلخ في بعض اللغات : الأصلع والأصمّ ، فأما الاصلج بالجيم فالأصلع لا غير ، وفي ل (صلخ) ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ؛ وأمّا أهل البصرة ومَن في ذلك الشّق من العرب فإنهم يقولون الأصلج بالجيم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أَوَّلُهُ الشِّينُ

يُقالُ : إِنَّهُ لَمُضيعٌ مُشِيعٌ : إِذا كانَ يُضِيعُ مالَهُ و يُشِيعُهُ في النَّاسِ [1] .

★ ★ ★

بابُ الإِتْبَاعِ الَّذي أَوَّلُهُ الصَّادُ

قالَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ يُقالُ : تَرَكْنَا الدِّيارَ بَلاقِعَ صَلاقِعَ : أَيْ خالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا [2] ؛

---

(١) وليس في المعاجم المطبوعة ولا مراجع الإتباع هذا الحرف ، و (المُشيع) من الإشاعة والشيوع بمعنى التفريق ، وأشاعَ الخبر والسرّ نشرهما، وأشاع المال (والقِدر) بين القوم: إذا فرّقه فيهم؛ وفي أمالي أبي علي القالي (١ / ٢١١) : (مُضِيعٌ مُسِيعٌ) : وقد عَلّقنا على هذا الحرف في (باب الإتباع الذي أوله السين) .

(٢) وليس في المعاجم التي بأيدينا ، ولا في مَراجع الإتباع هذا التركيب . والصَّلقَعة في ل (صلقع) الإعدام ، وقد صلقع الرجل فهو مُصَلْقِع : عَديم مُعْدِم ، وصَلْقَعٌ اتباع لبلقَع ، وهو القَفْر ، ولا يُفرد ، ويُقال : رجل صَلَنْقَع بَلَنْقَع : إذا كان فقيراً معدماً قال : ويجوز فيه السين ، وهو نعت يتبع البلقع ، لا يُفرد ، اهـ ، قلتُ : وكون (صلقع) لا يُفرد أي لا يُفصَل عن بلقع دليل على أن (بلقع صلقع) من باب الإتباع ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالَ الفَرَّاءُ يُقالُ : أَكَلَ طَعَاماً قَفَاراً صَفَاراً أَيْ : لاأُدْمَ مَعَهُ (١) .

★ ★ ★

بابُ التَّوكيدِ الَّذي أَوَّلُهُ الصَّادُ

يُقالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَفْواً صَفْواً ، وإِنَّهُ لَعَافٍ صَافٍ (٢).

★ ★ ★

(أَبْوابُ الضَّادِ والطَّاءِ والظَّاءِ)

ولَمْ نَجِدْ في الإِتْباعِ وَلاَ في التَّوكيدِ حَرْفاً أَوَّلُهُ ضَادٌ ولا طَاءٌ وَلاَ ظَاءٌ (٣) .

★ ★ ★

(١) ليس هذا الاتباع في المعاجم المطبوعة ولا في مراجع الاتباع المعروفة .

(٢) للعفو معانٍ منها ما أتى بغير مسألة ، وجاء في ل (عفا) وأدرك المال عَفْواً صَفْواً : أَيْ في سهولة وسراح ، ويقال : خذ من ماله ماعَفَا وصَفا : أي مافَضَل ولم يَشقّ عليه ، وفي أساس البلاغة (عفو) وخذ ماعفا وصفا ، وخذ عَفْوَه وصَفوه وعَفْوَتَه وصَفْوته قال الأخطل :

المانعين الماءَ حتى يَشربوا عَفَواته ويُقسِّموه سِجالا

وفي نوادر أبي مسحل (ص ١٢٠ ط الترقي) : وأعطيته المالَ عَفواً وبالعَفو ، وسَهواً مَهواً صَفْواً كما تقول : أعطيته الشيء صفواً من غير تكدير ولا نكد ، قلت و (صفواً) توكيد لما قبلها .

(٣) وفي مراجع الإتباع لم أجد من هذه الأحرف الثلاثة إلاّ حرفين أوّلها ضاد :الأولى (أضرس) ، وهو في الصحاح (ضرس) ، ونقله عنه صاحب اللسان ، فقد جاء فيهما : (ورجـــل أَخْرَس أَضْرَسُ إتباع له) ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بابُ الإتباعِ الّذي أوّلُهُ العَيْنُ

يُقالُ في الكَثْرَةِ : إنّهُ لَكَثِيرٌ نَثِيرٌ بَثِيرٌ بَذِيرٌ عَفِيرٌ ، وعَمِيرٌ أيْضاً[1] : يوصَفُ بِها كلُّها الكَثْرَةُ ؛

ـــ والضَّرَس بالتحريك كَلال في السنّ من تناول شيء حامض، وقد ضَرِست أسنانه بالكسر فهو أضرس ، والضَّرَس ومشتقاته في الشام من صحاح العَوامّ ، ولا يقولون أضرس بل ضَرْسان .

والحرف الثاني عثرت عليه في نوادر أبي مسحل ص ١٢٦ فقد جاء فيه مانصه : ويقال : لأثلمنّ ثَلَلَك وثلالكَ ، ولأثلمنّ عرشك ، ومعناه : لأهدمن ركنك ولأهلكنك ؛ ويقال : مالَه ثُلٌّ وضَلٌّ ! ضلالا وضَلَلًا وضُلًا وضَلًا كلُّها مصادر .

(١) أي ويجيء (عمير) إتباعاً كما تجيء عفير ، وجاء في ل (بثر) والبَثر الكثير يقال : كثير بثير إتباع له ، وقد يُفرد ، وعطاء بَثر : كثير وقليل وهو من الأضداد ، والمعروف في البثر الكثير ، وقال الكسائي : هذا شيء كثير بثير بَذير وبجَير أيضاً . وفي ترجمة (بجر) منه ، أبو عمرو : البجير المال الكثير ، وكثير بجَير اتباع ، وفي ترجمة (بذر) : وكثير بذير إتباع . قال الفرّاء : كثير بَذير مثل بَثير : لُغةٌ أو لُغَيَّة ، ابن الأعرابي : يقال : كثير بَثير بَجير عَمير إتباع ، قال الأزهريُّ : هكذا قالَ بالعين (اي عمير) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالَ أبو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَني أَسَدٍ يَقولونَ : ما يَليقُ بِكَ الخَيْرُ وما يَعِيقُ[١] ؛

ويُقالُ : مالَهُ مَالٌ ولا عَالٌ[٢] .

ويُقالُ : دونَ ذلكَ الأَمْرِ مِكَاسٌ وعِكَاسٌ[٣]

ولقيني فُلانٌ بِشَرٍّ وَعَرٍّ[٤] ، وهُوَ الشَّرُّ والعَرُّ ؛ وبَعضُهُمْ

---

(١) وجاء في ل (عوق) وتقول : ما عاقت المرأة عنه زوجها ولا لاقت : أي ما حظيت عنده ، قال الأزهريُّ يُقال : مالاقت ولا عاقت أي لم تلصق بقلبه كأنَّ (عاقت) اتباع ؛

(★ ع) وجاء في نوادر أبي مسحل ١٢٩ ويقال : والله ما تليق فلانة عند الأزواج ولا تعيق ، وهو تابع بتوكيد ، قلت فان كان يقال فلانة ما تعيق بمعنى ما تليق ، ويمكن إفرادها فهي من التوكيد ؟

(٢) وجاء في الجمهرة أيضا : ماله مالٌ ولا عالٌ ، وهو في المزهر منقول من الجمهرة (٢ / ٤١٩) ، وما لهـــذا الإتباع ذكر في المعاجم المطبوعة ولا في مَظانّ الإتباع التي نعرفها .

( ) وفي اللسان (مكس) وماكس الرجلَ مماكسة ومِكاساً : شاكسه ، ومن دون ذلك مِكاس وعِكاس : وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ؛

(٤) وجاء في ل (عرر) : عرَّ فلان قومته بشرٍّ : إذا لطَّخهم ، قال أبو عبيد : وقد يكون (عرَّهم بشرٍّ) من العُرِّ وهو الجَرَب : أي أعداهم شَرُّهُ ؛ قال ابن الاعرابي : عَرَّه يَعُرُّهُ إذا لَقيه بما يَشينه ؛ وعرَّه بشر أيْ ظلمه وسبَّه وأخذ ماله ؛ ويقال لقيت منه شَرّاً وعَرّاً ، وأنت شرٌّ منه وأعَرُّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقولُ العَرُّ ليسَ بإتباعٍ ، وإنَّما هُوَ ما يَعُرُّ الإنسانَ ويُفْسِدُهُ ؛ ويُقالُ : إفْعَلْ ذلكَ أولَ صَوْكٍ وعَوْكٍ أيْ : أوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ (١) .

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أوَّلَهُ العَيْنُ

يُقالُ : مَالَهُ دَارٌ ولا عَقارٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : العَقارُ النَّخْلُ خاصَّةً ، وقال غيرُهُ : العَقارُ أصلُ المالِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢) :

ويقولونَ : رَجُلٌ أيمانُ عَيْمانُ ، والأَيمانُ : الذي ماتتِ امْرأتُهُ ، والعَيْمان : الذي هَلَكَتْ إبِلُهُ فهو يَعَامُ إلى اللَّبَنِ أي:

---

(١) وجاء في ل (عوك) وما به عَوكٍ ولا بوك أيْ حركة ، ولقيته عند أول صَوْكٍ وبَوْكٍ أي قبل كل شيء ؛ ابن الأعرابي : ولقيته عند أول صَوك وبَوك وعَوك أي عند أول كل شيء ، قلت : والإتباع هنا (عوك) جاء بعد متبوعين .

(٢) وفي لسان العرب (عقر) والعَقْر والعَقار المنزل والضَّيعة يقال : ماله دارٌ ولا عقارٌ وفي الحديث : « من باعَ داراً أو عقاراً » قال العقار في الأصل الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يَشْتَهِيه[١] وامرأة عَيْمَى أَيْمَى ؛ ويُدْعَى على الرَّجُلِ فيُقالُ : مالَهُ آمَ وعَامَ ![٢]

ويُقالُ : مَالَهُ مَالَ وعَالَ ! فقولُهُمْ مَالَ أَيْ : عَدَلَ عَن الرُّشْدِ ، وعالَ أَيْ افْتَقَرَ ، والعَيْلَةُ الفَقْرَ[٣] ، قالَ أُحَيْحَةُ ابنُ الجُلاحِ[٤] :

---

(١) في الأصل : يشتهيا ، واللبن مذكّر . وجمع عيمان وإيمان : عِيَامٌ وعَيامَى كعِطاش وعَطاشَى

(٢) دعاء عليه بأن تموت امرأته فيئيم ، وتهلك إبله (أو بقره أو غنمه) فيَعِيم ويشتهي اللبن ، وروي عن النبي ﷺ أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة : العَيمة شدة الشهوة لِلَّبن حتى لايُصبَر عنه ، والغَيمة شدّة العطش ، والأَيمة طول العُزْبة .

(٣) وفي لسان العرب (عيل) وقالوا في الدُّعاء على الإنسان : ماله مالَ وعالَ ! فمال : عدلَ عن الحق ، وعالَ : افتقر

(٤) أحيحة بن الجُلاح بن الحَريش الأوسيّ (— نحو ١٣٠ ق هـ) أبو عمرو ، شاعر جاهلي من دهاة العرب وفرسانهم ، والباقي من شعره قليل جيد ، وله في ذكر في الأغاني (١٣ / ١١٥) ، وأمثال الميداني ١ / ١٣ وخزانة البغدادي ٢/٢٣ ومحاضرات المجمع العلمي العربي ١ / ١٦٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فَما يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِناهُ وَمَا يَدْرِي الغَنِيُّ متَى يَعِيلُ[1] ٣٦

أَيْ : مَتَى يَفْتَقِرُ .

وُيقالُ : جِئْ بهِ مَنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ وعَسِّكَ : أَيْ مِنْ حَيْثُ تحِسُّ بهِ ومِنْ حَيثُ تَبُسُّ : أَيْ تَسير إِليهِ ، والبَسُّ السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ[2] ، وعَلَى هٰذا فَسَّر بعضُهم

---

(١) والشاهد لأحيحة بن الجلاح أيضاً في ل (عيل) ، وقبله بيتان هما :

فهل من كاهنٍ أو ذي إلـهٍ إذا ما كان من ربي قُفولُ

أراهنهُ فـيرهنني بنيهِ وأرهنه بَنِيَّ بمـا أقولُ

ثم الشاهد وبعده :

وما تدري إذا أزمعت أمراً بأيِّ الأرض يدركَ المَقيلُ

وتراه أيضـاً في ج ٢/١٩٣ و ٣/١٤١ ، وقبله في الجمهرة ج ١/٢٠ البيتان التاليان :

وما تَدري،وإن أضربتَ شَولاً أتلفحُ بعدَ ذلك أم تحيلُ

وما تَدري ، وإن أزمعتَ أمراً بأيِّ الأرضِ يُدركَ المَقيلُ

(٢) وفي التهذيب : من حَسِّهِ وعَسِّهِ أي من حيثُ شاء ، وجئني به من حَسِّك وبَسِّك ، معنى هذا كله : من حيث كان ولم يكن ، وقال الزجّاج تأويله : جِئْ بهِ من حيث تدركه حـاسة من حواسّك ، أو يدركه تصرُّف من تصرُّفك . وجاء في المخصص ١٤/٣٨ : وجاء بالمال من حَسِّهِ وبَسِّهِ وعَسِّهِ ،وحِسِّهِ وبِسِّهِ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول الرّاجِزِ [١] :

٣٧ لا تَخْبِزَا خَبْزا وبُسّا بَسّا
وَلاَ تُطِيلا بِمُناخٍ حَبْسَا

وَقَوْلُهُمْ : مِنْ عَسِّكَ : أيْ من حَيْثُ تَمْسُّ ، والعَسُّ الطَّلَبُ باللَّيْلِ ، ومنه قَوْلُهُمْ : كَلْبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كلب رَبَضَ [٢] ؛

---

(١) الراجز هو الهَفوان العقيلي أحد لصوص العرب ؛ معجم المرزباني ٤٩٢ ، وأشطار هذا الرجز ستة في تهذيب الألفاظ ٦٣٦ وهي :

لاتَخْبِزا خُبْزاً وبُسّا بَسّا مَلْسا بِذَوْدِ الحَمَسِيِّ مَلْسا
نَوَّمت عنهنَّ غُلاماً جِبِسّا وقد تَغَطّى فَروةً وحِلْسا
من غُدْوةٍ حتى كأنَّ الشَّمسا بالأُفُقِ الغَوْرِيِّ تُكْسَى الوَرْسا

ويروي الشطر الأول : خُبْزا وخَبِزا ، وبَسّا وتَسّا بالباء والنون وقال الخطيب التبريزيّ : قد ذُكر أنه خرج رجلٌ من بني مرة بن عوف بن غطفان فلقِي رجلًا من لَخْمٍ فارتاب به اللخميّ فقال : تَنَحَّ فإنك سارق ، ثم افترش حِلسا وتجلّل الفروَ ، فلمّا نام اللخميّ طرد المُرّيّ الإبلَ ؛ وقال هذا الشعر ؛ وفي ج ١/٣٠ أن المرّيّ يستعجل أصحابه قائلًا : لاتخبزا فتبطئا ، بل بُسّا الدقيق بالماء وكُلاهُ .

وانظر ل . ت (حدس ، خبز ، بس) ومخ ٧/١٢٧ ونوادر أبي زيد ١٢ و ٧٠ والحيوان ٤/٩٤ وفقه اللغة ٥٠١ .

(٢) وهو من أمثال العرب يَحُثّ على الكسب ، وقيل أيضاً هذا المثل : كلب عاسٌّ خير من كلب رابض ، وقيل : كلب عَسٌّ خير من كلب ربض ، والعاسُّ : الطالب ، يعني أن من تصرّفَ خير ممن عجز ، أبو عمرو : الاعتساس الاكتساب والطلب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقالُ : لَهُ الوَيْلُ وَالعَوْلُ [٢] ! ؛

وأَخذْتُ الشَيْءَ عَفْواً صَفْواً ، وصَافِياً عَافِياً ، وإِنَّهُ لَصافٍ عافٍ ، وخُذْ ما صَفَا وعَفَا [٣] .

★ ★ ★

(بابُ الإِتْباعِ الذي أَوَّلُهُ الغَيْن)

ولَمْ نَجِدْ في الإِتْباعِ حَرْفاً أَوَّلُهُ الغَيْنُ .

★ ★ ★

---

(١) قال سيبويه : وقالوا : وَيلَهُ وعَوْلَه ! لايُتكلّم به (عوله) إلا مع ويله ، وقال الأزهريّ : وأما قولهم : ويلَهُ وعوله ، فإن العَول والعويل البكاء ، وقال أبو طالب : النصب في قولهم : ويلَه وعولَه ، على الدعاء والذّم كما يقال : ويلًا له وتُرابا !

(٢) وأصله (العفو) وهو ما أتى بغير مسألة ، وأدرك الأمرَ عَفواً صَفْواً ، قال في ل (عفا) أي في سهولة وسَراح ، ويقال : خذ من ماله ماعفا وصفا : أي مافضل ولم يَشُقّ عليه .

ومن فائت هذا الباب : بذير عفير (الأمالي ٢/٢١٠) وكثير بَذير عَفير (مغ ١٤/٣١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابُ التَّوْكِيدِ الّذي أوّلُهُ الغينُ

يُقالُ : مالَهُ ثُلَّ وَغُلَّ ! إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بالهَلاكِ ، فَقَوْلُهُمْ ثُلَّ مِنَ الثَّلَلِ وهو الهَلاكُ ، وَغُلَّ مِنَ الغُلْةِ ، وهو العَطَشُ[1] .

★ ★ ★

بابُ الإِتْباعِ الذي أوّلُهُ الفاءُ

يُقَالُ : جاءنا وَاحِداً فاحِداً[2] ،

---

(١) وهنالك دعاء آخر يقرب بمعناه منه وهو : ماله الٌ وغُلٌ ! إذا دعي عليه أيضاً بالهلاك ومعنى (ألّ) : دُفِع في قَفاه ، و (غُلّ) إمّا من الغُلّة وهو العطش كما ذكر شيخنا المصنف ، وإمّا من الغُلّ وهو قيد العنق ، ويكون معناه : جُنّ ، فوُضِع الغلّ في عُنقه ، كما جاء في اللسان (غلل) ، وفي المخصّص ٣٦/١٤ : ماله ثُلّ وغُلّ ! تدعو عليه ، ومثله جاء في الغريب المصنّف لأبي عبيد (المزهر ٤١٩/١) .

(٢) وفي اللسان (فحد) الأزهريّ ، ابن الأعرابيّ : واحد فاحد ، قال الأزهريّ : هكذا رواه أبو عمرو بالفاء ، قال : وقرأت بخطّ شَمِر لإبن الأعرابي القَحّاد : الفَرد الذي لا أخ له ولا ولد . يُقال : واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ ، وهو الصُّنبور . قالا الأزهريّ : أنا واقف في هذا الحرف ، وخطّ شَمِر أقربها إلى الصواب ، كأنه مأخوذ من قَحَدة السِّنام وهو أصله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : شَكَوْتُ إِليهِ شُقُوري و فُقُورِي أَيْ دِخْلَةَ أَمْرِي[١] .

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أَوَّلُهُ الفَاءُ

يُقالُ : جاءنا واحداً فارداً ، وهُما واحدٌ[٢] ؛

ويُقالُ : مالَهُ مَحِيصٌ ولا مُفيصٌ ، وهُما أَيْضاً واحدٌ[٣] ؛

---

(١) وجاء في ل (مشقر) الشُقور : الحاجة ، يقال : أخبرته بشُقوري كما يقال : أفضيت اليه بعُجَري وبُجَري ، وكان الأصمعي يقوله بفتح الشين ، وقال أبو عبيد : الضَّمُّ أصح ، لأن الشُّقور بالضمّ بمعنى الأمُور اللاصقة بالقلب المُهِمَّة له . الواحد شَقْر ، ومن أمثال العرب : أفضيت اليه بشقوري : أي أطلعته على ما أُسِرُّه من غيره ، وفي ترجمة (فقر) من لسان العرب : وشكا اليه فُقوره أَيْ حاجته ، وأخبره فُقورَه أيْ أحواله . ابن الأعرابيّ : فُقور النفس وشُقورها هَمُّها ، واحد الفُقور : فَقْر ، قلت : ولم أطّلع على عبارة تجمع الشقور والفقور في مراجع اللغة والإتباع غير عبارة أبي الطيب ، وبما أن الحرفين بمعنى واحد كان الثاني للأول تقويةً له وتوكيدا .

(٢) فارد وفريد كواحد ووحيد بمعنى منفرد ، وليس هذا التوكيد في اللسان ولا القاموس والتاج .

(٣) قال الأصمعي قولهم : ماعنه محيص ولا مفيص : أي ماعنه مَحيد ، وما استطعت أن أفيصَ منه : أي أحيد ، ابن الأعرابي : ومالك عن ذلك مفيص أي مَعدِل ؛ قلت : وهذا يدل على أن (مفيص) يُقال مُفرداً ، ولذا جعله المصنف من التوكيد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَما عِنْدَهُ قَرْضٌ ولا فَرْضٌ ، وماعنـــدَه اسْتِقْراضٌ وَلاَ اسْتِفْراضٌ ، فالقَرْضُ ما يُعْطاهُ الرَّجُلُ لِيُرْتَجَعَ مِنه ، وليْسَ بِواجِبٍ على المُعْطي ، والفَرْضُ ما يُعْطاهُ وَلاَ يُرْتَجَعُ مِنْهُ ، وهَوَ واجِبٌ عَلَى المُعْطِي (١) .

★ ★ ★

بابُ الْإِتبَاعِ الَّذي أوَّلُهُ القَافُ

يُقالُ : إِنَّهُ لَحسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ ، وإِنّه لبيّنُ الحسن والبَسَانةِ والقَسانَةِ (٢) ؛

وإِنَّهُ لَمَليحٌ قَزِيحٌ ، والقَزِيحُ مأْخوذٌ من القِزْحِ ، وهو

---

(١) وليس هذا التركيب في المعاجم المطبوعة ، وأصل القَرض في اللغة القَطع ، وأقرضهُ قَطع له قطعةً يُجازي عليها ، وللقرض معنى مجازيّ غير ماذكره المصنف ، وهو ما أسلفه من إحسان ومن إساءة ، وهو على التشبيه قال تعالى : « أقْرضوا الله قَرضاً حسناً » . وقال أميةُ ابن أبي الصلت :

كلُّ امرىءٍ سَوف يُجزى قرضَه حسنا أو سَيّئاً ، أو مَدينا مثل مادَانا

(٢) وفي ل (قسن) قسن إتباع لحسن بسن ، ولم يذكر محمد بن مكرم البسانة والقسانة في اللسان ولا ذُكر في القاموس وتاجه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أَبْزارُ القدر[١] ، ولاَ يُتَكَلَّم بقَزيح مُفرداً في صِفَة، وكان يونُسُ ابنُ حَبيبٍ يَقولُ : القَزْح الجَمَالُ .

★ ★ ★

بابُ التَّوكيدِ الَّذي أَوَّلُهُ القَافُ

يُقالُ : إِنَّهُ لجَديدٌ قَشيبٌ ، والقَشيبُ هُوَ الجَديدُ[٢] .

★ ★ ★

بابُ الإِتْباعِ الَّذي أَوَّلُهُ الكافُ

يُقالُ : لَحْمُهُ خَظا بَظا كَظا : إِذا كان مُتَراكِباً غليظاً[٣]

---

(١) كتب فوقَ ألف (أبْزار) معاً : أي تقال بالفتح والكسر ، وجاء في ل (قزح) القِزْح التابَل ، ومليح قزَيح ، فالمليح من الملح ، والقزيح من القِزح .

(٢) قال ثعلب : قَشُبَ الثوب جَدَّ ونَظُف ، وسيف قشيب : حديث عهد بالجِلاء ، وكل شيء جديد قشيب : قال لبيد :

فالماءُ يجلو مُتونهنَّ كما يَجلو التلاميذُ لؤلؤاً قَشِبا

(٣) وفي ل (كظا) كظا لحمه يكظو اشتد ، وقيل : كثر واكتنز ، يقال : خظا لحمه وكظا وبظا كله بمعنى ، وقال الفراء : خظا بظا وكظا بغير همز يعني اكتنز ، ومثله بخظو ويبظو ويكظو ؛ أبو الهيثم : يقال : فرس خَظٍ بَظٍ وخظاً بظاً ، وخظيَّة بظيَّة ثم خَظاءٌ بَظاء ، قلبت الياء ألفاً على لغة طيء ؛ انظر ج ٢/ ٢٣٤ ومخ ١٥/ ١٦٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ رَجُلٌ عابِسٌ كابِسٌ(١) ؛

وَمَررتُ بِهِمْ أجمعينَ أكتَعينَ(٢) ؛

وأخذه لِغَنْظِهِ وكَنْظِهِ ، وقد غَنَظني وكَنَظني ، وأصلُ الغَنْظِ الخَنْقُ ، والكَنْظُ إتباع ؛ ويُقالُ : هو في غَنْظِهِ وكَنْظِهِ

---

(١) وجاء في ل (كبس) : وعابس كابس : إتباع ، وفي أمالي أبي علي (٢/٢١٣) والمخصص (١٤/٣٣) ويقولون : عابس كابس ، فالعابس من عُبوس الوجه ، وكابس يكبس ، وفي مجالس ثعلب جاء هذا الإتباع عن اللحياني .

(٢) مر في (باب الإتباع الذي أوله الباء) : رأيت القوم أجمعين أبصعين ، وفي ترجمة (كتع) من اللسان : وأكتع رِدْف لأجمع لايُفرد منه ولا يُكَسَّر ، والأنثى كتعاءُ ، وقيل : أكتعُ كأجمع ليس بِرِدْف وهو نادر ؛ وتقول : اشتريتُ هذه الدارَ جمعاءَ كتعاءَ ، ورأيت إخوانك جُمَعَ كُتَعَ ، ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين : تؤكّد الكلمة بهذه التواكيد كُلّها ، ولا يُقدَّم كُتَعُ على جُمَع في التأكيد ، ولا يُفرد لأنه إتباع له ، ويقال : إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حول كتيعٌ أي تامّ . قال ابن بري شاهدُه ما أنشدهُ الفرّاء :

يالَيتَني كنتُ صَبيًا مُرضَعًا تحملني الذَّلفاءُ حولاً أكْتَعا
إذا بكيتُ قبّلتني أرْبعا فلا أزالُ الدهرَ أبكي أجمعا !

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أيْ : هو في الموتِ [١] ، وقالَ الشّاعِر [٢] :

ولقدرَأيتُ فَوارِساً من قَوْمِنا غَنَطُوكَ غَنْطَ جَرادَةِ العَيّارِ ٣٨

★ ★ ★

بابُ التَّوْكِيدِ الَّذي أَوَّلُهُ الْكَافُ

يقالُ : بِفيهِ التُّرابُ والكُبابُ ، والكُبابُ هُوالتُّرابُ بِعَيْنِهِ [٣] .

---

(١) وفي ل (غنظ) قال أبو عبيد : الغنظ أشدّ الكرب والجهد . وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال : غنظ ليس كالغنظ ، وكظّ ليس كالكظّ ، وفي القاموس : كنظه الأمر يكنظه : بلغ مشقته وغمّهُ وملأه وفي التاج : وقال النضر غنظه وكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي يُشفَى منه على الموت .

(٢) هو لجرير كما جاء في ل (غنظ) وليس في ديوانه ، وفيه قصيدة رائية من الكامل ص ٣١٧ ، فلعلّه سقط منها ، مطلعها (ماهاجَ شوقَكَ من رسوم ديار) ، ورواية اللسان للصّدر (ولقد لقيتَ فوارساً من رهطنا) وبعده : (ولقد لقيتَ مكانَهم فكرهتَهم ككراهة الخنزيرِ للايغارِ) ، والعَيّار اسم رجل ، وجرادة فرسه ، وقيل : جَرادة العيّار : جرادة اصطادها أعرابيّ كان أعلَم (مشقوق الشفة) ولمّا أخذها ليأكلها أفلتت من عَلَم شَفَتِهِ ، فضرب ذلك مثلاً لكلّ من أفلتَ من كرب .

(٣) ويكون الكبابُ : الثّرى ، وما تَكبَّب من الرمل أي تجمّد لرطوبته ، وليس هذا التوكيد في لسان العرب ولا في مراجع الإتباع المعروفة ، ولعلّه مما انفرد به كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : فَعلتُ ذاكَ على رَغْمِهِ وكَشْمِهِ ، والكَشْمُ مصدرُ كشَمَ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ كَشْمًا : إِذَا جَدَعَهُ[1] .

★ ★ ★

بابُ الإِتباعِ الَّذِي أَوَّلُهُ اللاَّمُ

يُقالُ : هُوَ شَيْطانٌ لَيْطانٌ ، وهُو الَّذِي يَلْزَقُ بالشَّرِّ مِنْ قَوْلك : مَا يَلِيطُ بي هٰذا : أي مَا يَلْزَقُ[2] ؛

---

(١) كذا جاء في ل (كشم) تفسير المصدر ، وليس فيه هذا التوكيد ، ولا في مراجع الاتباع ، وقال أيضاً : والكَشم : قطع الأنف باستئصال ، فكأنّ معنى هذا التابع التوكيديّ : فعلتُه على رغمه وقطع أنفه .

(٢) وجاء هذا الاتباع في أمالي القالي (٢/٢٠٩) وفي المخصّص (١٤/٢٩) بعبارة واحدة ، وقد نقل ابن سيده حروفه الإتباعية من الأمالي بنصها وفصها ، وقد ذكرنا تفسيرهما لما فيه من زيادة الفائدة اللغوية قال أبو علي القالي : (شيطان لَيطان) مأخوذ من قولهم : لاطَ حبُّه بقلبي يَلوط ويَليط : أي لَصِقَ ، ويقال : للولد في القلب لَوطة ولَيطة : أي أُلزق ، ويقال : ما يَليط هذا بقلبي وصَفتري ، وما يَلتاط أي ما يَلصق ، ويقال : لاطَ القاضي فلاناً بفلانٍ : أي ألصقهُ بهِ ، فمعنى قولهم : شيطان ليطان : شيطان لصوق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويقال : هذا طعامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ ، وسائغٌ لائِغٌ[1] ؛

وهُوَ في كِزٍّ لِزٍّ[2] ؛

وإِنَّهُ لَسَمِجٌ لَمِجٌ ، وسَمْجٌ لَمْجٌ ، وسَمِيجٌ لَمِيجٌ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ لَقِيحٌ .

وإِنَّهُ لَشَدِيدٌ أَدِيدٌ لَدِيدٌ ، من قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَلَدُّ إِذا كانَ شَدِيدَ الخُصومَةِ ؛ وفي التَّنزيل : « وهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ » ، وفي الحديثِ : « إِنَّ قُرَيْشًا قَوْمٌ لُدٌّ ؛

---

(١) كذلك هذا الاتباع بعبارة واحدة في الأمالي (٢/٢١٥) وفي المخصص (١٤/٣٥) وهي : ويقولون : سائغ لائغ وسَيِّغ لَيِّغ ، فاللائغ : الذي لايُبين الكلام ، وامرأة لَيْغاء ، فأصلُها من لاغ يليغ ، أ هـ . وجاء في ل (ليغ) : الأليغ : الذي يَرجِع كلامه ولسانه إلى الياء ، وقيل : هو الذي لايبين الكلام ، والاسم اللَّيَغ واللياغة . . . وطعام سيِّغ ليغ وسائغ لائغ : إتباع أي يسوغ في الحلق .

(٢) وفي الأمالي (٢/٢١٦) والمخصص (١٤/٣٦) بعبارة واحدة ، ويقولون : كَزٌّ لَزٌّ ، فاللَّز : اللاّصق بالشيء من قولهم : لَزَزْتُ الشيء بالشيء : إذا ألصقته به وقربته إليه ، والعرب تقول : هو لِزاز شَرٍّ ولَزيز شرٍّ ، وذكر هذا الاتباع ابن دريد في جمهرته ، وهو في المزهر (١/٤١٨) ، وجاء في ل (لزز) : وكزّ لزّ إتباع له ، قال أبو زيد : إنه لَكَزٌّ لَزٌّ : إذا كان مُمسكاً ؛ قلت ويؤيد أبا زيد قولهم : رجل كزّ اليدين أي بخيل ، والكزازة والكَزاز : اليبس والانقباض والبخل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا : خَصِيٌّ بَصِيٌّ لَصِيٌّ ، وخَصَاهُ اللهُ وبَصَاهُ ولَصَاهُ (١) ؛

ويُقالُ للرَّجُلِ اللَّئِيمِ ، إنَّهُ لوَكِيعٌ لَكِيعٌ (٢) ؛

وقالَ أبوعَمرٍو يُقالُ : رَجُلٌ طَبٌّ لَبٌّ ، وهو العَالِمُ ، واللَّبُّ من قَولِكَ : رَجُلٌ لَبِيبٌ ، واللَّبِيبُ العاقِلُ ، إلاَّ أنَّهُ لا يُقال : رَجُلٌ لَبٌّ مُفرداً ، فلذلكَ جعَلْناهُ من الإتباع (٣) ؛

---

(١) وجاء في ل (بصا) أبو عمرو : البِصَاءُ أن يَسْتَقْصِيَ الخِصَاءَ يُقال منه : خَصِيٌّ بَصِيٌّ وقال ابن سيده : خَصِيٌّ بَصِيٌّ حكاه اللّحياني ، ولم يُفَسِّر بَصِيّاً ، قال : وأُراه إتباعاً ، وقال : خصاه اللهُ وبَصاهُ ولصاهُ ! ، وفي مخصّصه (٢/٣٥) عن صاحب العين : خَصَيْتُهُ خِصَاءً : سَلَلْتُ خُصْيَتَيهِ يَكون في الناس والدواب والغَنَم ، والخَصِيُّ المخصِيُّ .

(٢) وفي ل (وكع) ويقال رجل لكيع وكيع ، ووَكُوع لَكوع : لئيم ، وعبدٌ ألْكَع أوْكَع ، وأمة لَكْعاء وكَعاء ، وهي الحمقاء ؛ وقال البكريّ : هذا سَتْم للعبد واللئيم .

(٣) وفي كتاب (إلماع الاتباع) لابن فارس : وطبٌّ لَبٌّ : أي حاذقٌ ، وليس هذا الاتباع في سائر مراجعه ، وجاء في ل (لب) اللّبّ : اللطيف القريب من النـاس ، والأنثى لَبَّة ، ورجل لَبٌّ : لازم لصنعته لايفارقها ، ويقال : رجل لَبٌّ طبٌّ أي لازم للأمر ، والطبّ والطّبيبُ في اللسان : الحاذق من الرجال الماهرُ بعلمه ، قلت : وعلى ذلك يكون (لب) على رأي ابن منظور من التوكيد لقوله : (رجل لَب) مفرداً ، و (لَبٌّ طبّ) ؛ وأمّا المصنف ، فقد جعل هذا الحرف من الإتباع لأنه لايقال : (رجل لَب) مفرداً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : إِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ : إِذَا كانَ ضَيِّقَ الخُلُقِ (١) ؛

وَإِنَّهُ لَشَقِيٌّ لَقِيٌّ (٢) ؛

وَإِنَّهُ لَعَزِيزٌ لَزِيزٌ (٣) ؛

وَإِنَّهُ لَعَوِزٌ لَوِزٌ : لِلَّذِي لاشَيْءَ لَهُ ، وشَيْءٌ عَوِزٌ لَوِزٌ أَيْضًا : أَي قَلِيل (٤) ؛

---

(١) وفي الأمالي (٢/٢١٣) والمخصّص (١٤/٣٣) وتذكرة ابن مكتوم (المزهر ١/٤٢٢) ويقولون : (شَكِسٌ لَكِسٌ) فالشكِس : السَّيِّيءُ الخُلق والكِس : العَسِر ، وفي ل (لكس) : إنه لشكس لكس : أي عَسِر ، حكاه ثعلب مع أشياء إتباعيّة ، قال ابن سيده : فلا أدري : أ (لكس) إتباع ، أم هي لفظة على حدتها كشكس ؟

(٢) لم أجد هذا الاتباع في مراجعه المعروفة ، وجاء في اللسان (لقا) وقالوا : رجل لَقِيٌّ وَمِلْقِيٌّ ومُلَقًّى وَلَقَّاء : يكون ذلك في الخير والشر ، وهو في الشرّ أكثر ؛ الليث : رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ : لا يَزال يَلقى شراً ، وهو إتباع له .

(٣) لم أجد هذا الاتباع في مراجعه ولا المعاجم التي بأيدينا ، ومن معاني (العزيز) الشديد ، والعِزَّة الشدة ، وعَزَّ يَعَزّ بالفتح إذا اشتد ، واللَّزيز من اللَّزَز وهو الشدة ، ولَزَّه يَلُزُّه لزّاً أي شَدَّه ، فالحرفان إلى معنى واحد يرجعان .

(٤) ولم يجيء هذا الحرف وفق معرفتنا إلا في تذكرة التاج القيسيّ ابن مكتوم (المزهر ٢/٤٢١) ، وفي لسان ابن المكرم (لوز) : وفلان عَوِز لَوِز إتباع له ، وجاء في (عوز) : وانه لَعَوِز لوز تأكيد له ، كما تقول : تَعِساً له وتعساً ! ومن علماء اللغة من لا يفرّقون بين الاتباع —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإِنَّهُ لَثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الثَّقَافَةِ واللَّقَافَةِ ؛ وقد ثَقِفَ ذاكَ ولَقِفَهُ والْتَقَفَهُ(١) ؛ ويُقَالُ : مَالِي فيهِ حَوْجَاءُ ولا لَوْجَاءُ أيْ : مَالِي فِيهِ حَاجَةٌ (٢) .

★ ★ ★

(للإتباع بقيّة) عمر الدبن التنوخي

ـــ والتوكيد كما بيّناه في المقدمة ، والعَوَز : ضيق الشيء ، والعُدم وسوء الحال ، ورجل مُعْوِز قليل الشيء ، فالعَوِز صيغة مبالغة : أي الذي لاشيء له كما ذكر المصنف ، ولَوِز إتباع لأنه لايُفرد ؛

(١) وفي ل (ثقف) اللحياني : رجل ثَقْف لَقْف وثقيف لقيف بيّن الثقافة واللقافة ؛ وثَقِفَ ثَقَفاً مثل تَعِبَ تعباً : أي صار حاذقاً فهو ثَقِف وثَقُف ، مثل حَذِر وحَذُر ونَدِس ونَدُس ، وهذا الاتباع في الأمالي (٢/٢١٣) والمخصص (١٤/٣٣) وعبارته : ويقولون : ثقف لَقِف ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، واللَّقِفُ الجيّد الالتقاف ، وذكره أيضاً ابن دريد في جمهرته (المزهر ٢/٤١٩) .

(٢) وفي إلماع الإتباع لإبن فارس (المزهر ٢/٤٢١) جاء هذا الإتباع عينه ، وفي ل (حوج) الحَوْجَاءُ الحاجة ، ويقال : ليس في أمرك حُويجاء ولا لُوَيجاء ولا رُوَيْغَةٍ عن ثعلب ، ويقال : كلّمته فما ردّ عليه حوجاء ولا لوجاءَ ، ممدودٌ ، معناه : ماردّ عليه كلمة قبيحةً ولا حسنةً ، وهذا كقولهم : فما ردّ عليّ سوداء ولا بيضاء : أي كلمة قبيحة ولا حسنة ، وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاءَ إلاّ قضاها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net